مسودة خطاب الرئيس فى الاحتفال بيوم رشيد
١٩ سبتمبر ١٩٥٩[1]

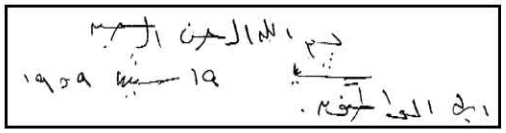

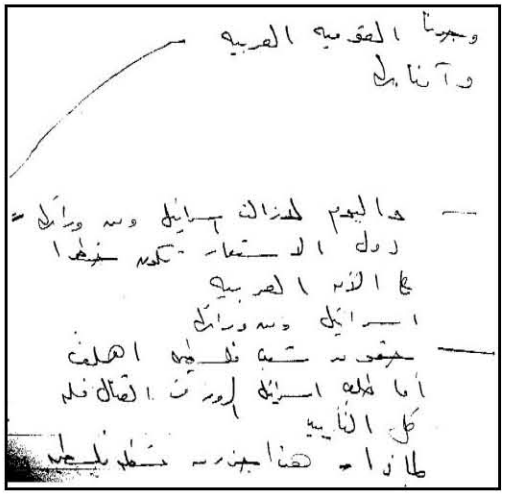

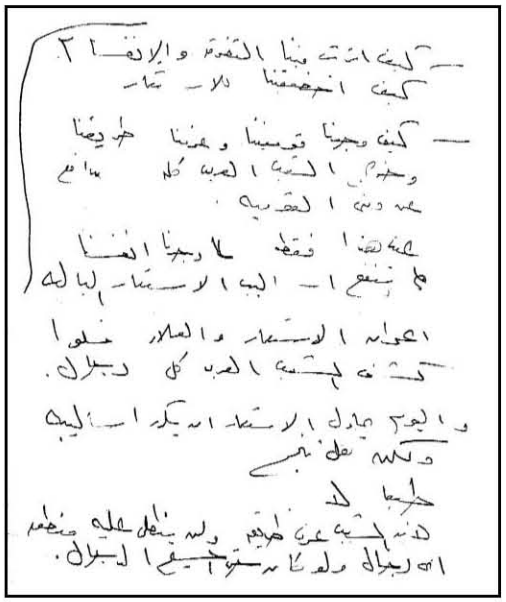

بسم الله الرحمن الرحيم
رشيد ١٩ ستمبر ١٩٥٩

أيها المواطنون
وجدنا القومية العربية وآمنا بها.

- واليوم لازالت اسرائيل، من ورائها دول الاستعمار، تكون خطرا على الأمة العربية.

اسرائيل ومن ورائها.

حقوق شعب فلسطين أهملت، أما طلب اسرائيل المرور فى القنال؛ فله كل التأييد.

لماذا؟! هذا جزء من مشكلة فلسطين.

- كيف أثرت فينا التفرقة والانقسام؟ كيف أخضعنا للاستعمار؟
- كيف وجدنا قوميتنا، وعرفنا طريقنا، وخرج الشعب العربى كله يدافع عن معنى القومية؟

عند هذا فقط؛ لما وجدنا أنفسنا، لم تنفع أساليب الاستعمار البالية.

أعوان الاستعمار والعملاء فشلوا، كشف الشعب العربى كل دجال.

واليوم يحاول الاستعمار أن يكرر أساليبه، ولكن هل تنجح؟

طبعا لا.

لأن الشعب عرف طريقه، ولن ينطلى عليه منطق أى دجال، ولو كان حتى المسيح الدجال.

---

(١) الخطاب كما ألقاه الرئيس، المجموعة الكاملة لخطب وتصريحات الرئيس جمال عبد الناصر، ج ٨، يناير إلى ديسمبر ١٩٥٩، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ٢٠٠٧، ص ص ٥٩٤ – ٦٢٢.

- أعلنا سياسة عدم الانحياز والحياد الايجابى.
أعلنا تأييدنا لانهاء الحرب الباردة ونزع السلاح.

أيها المواطنون

العالم من ٢ مليار ونصف نسمه فى القرن العشرين.
المجتمعات البدائية.
على العالم الذى وجد الفرصة مسئولية نحو الشعوب المتخلفة.
هذا هو طريق السلام؛ أن يعيش العالم فى مجتمع ترفرف عليه الرفاهية.

- قرأت ما قاله خروشوف بالأمس؛ عن اقتراحه لنزع السلاح.
- الدول الكبرى تصرف ١٠٠ مليار، أمريكا ٤١ مليار.
- لو وزع هذا المبلغ من أجل الانسانية وتطويرها على شكل قروض للدول المتخلفة..
لكل فرد ٥٠ دولار.
لكل مليون ٥٠ مليون دولار.
١٠ مليون ٥٠٠ مليون دولار.
- ولكن لابد من تصفية الاستعمار، وإعطاء كل بلد حق تقرير مصيره.
تطبيق مبادئ باندونج؛ لكل دولة الحق فى أن تختار لنفسها النظام السياسى والاجتماعى.
عدم التدخل.

رشيد تستقبل الرئيس جمال عبد الناصر ١٩٥٩/٩/١٩